

9 May 2017

Arabic

Original: Chinese/English

مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠٢٠

الدورة الأولى

فيينا، ٢-١٢ أيار/مايو ٢٠١٧

نزع السلاح النووي والحد من خطر الحرب النووية

ورقة عمل مقدمة من الصين

- ١ - إن القضاء على خطر الحرب النووية، وصولاً في نهاية المطاف إلى الحظر الكامل للأسلحة النووية والتدمير الشامل لها وتحقيق عالم خال من الأسلحة النووية، أمور تخدم المصالح المشتركة للبشرية.
- ٢ - وحرصاً على العمل المشترك من أجل إقامة مجتمع تتقاسم فيه البشرية مصيراً مشتركاً من خلال التشاور، ينبغي للمجتمع الدولي أن يدافع عن الأمن المشترك والشامل والتعاوني والمستدام وأن يسعى إلى تحقيقه، وأن يحترم ويراعي على نحو كامل الشواغل الأمنية المشروعة والمعقولة لجميع البلدان، وأن يحل المنازعات الدولية بالوسائل السلمية، وأن يعمل على تعزيز بيئة أمنية دولية سلمية ومستقرة وبهيمى الظروف اللازمة لتحقيق التقدم في مجال نزع السلاح النووي.
- ٣ - ومن المهم التمسك بتعددية الأطراف وصون وتعزيز سلطة معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وعالميتها وفعاليتها، والاستفادة الكاملة من دور الآليات القائمة المتعددة الأطراف، بما في ذلك هيئة نزع السلاح ومؤتمر نزع السلاح في جنيف، بغية توفير الدعم القانوني والضمانات المؤسسية لعملية نزع السلاح النووي.
- ٤ - وفي بداية دورة جديدة لاستعراض معاهدة عدم الانتشار، ينبغي لجميع الأطراف اغتنام هذه الفرصة، باتخاذ تدابير إيجابية وتعزيز الحوار والثقة المتبادلة، ومواصلة تنفيذ خطة العمل التي اعتمدها المؤتمر الاستعراضي لعام ٢٠١٠، بطريقة شاملة ومتوازنة. وينبغي أن تُعالج العلاقة بين نزع السلاح النووي وعدم الانتشار واستخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية معالجة سليمة لكي يتسنى التقيد بالركائز الثلاث لمعاهدة عدم الانتشار بطريقة متوازنة.



- ٥ - وينبغي أن تلتزم جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية بالحظر الكامل والتدمير الشامل للأسلحة النووية، وأن تفي بجدية بالتزاماتها بموجب المادة السادسة من معاهدة عدم الانتشار، وأن تعلن صراحة التزامها بعدم السعي إلى حياة أسلحة نووية بصفة دائمة.
- ٦ - وينبغي أن تأخذ جهود نزع السلاح النووي بمبدأي "الحفاظ على الاستقرار الاستراتيجي العالمي" و "ضمان الأمن غير المنقوص للجميع" وأن تُبذل تلك الجهود بصورة تدريجية:
- (أ) ينبغي وقف استحداث ونشر منظومات دفاعية مضادة للقذائف مضرة بالاستقرار العالمي، وكذلك التعاون الدولي في هذا الصدد، وينبغي التخلي عن ذلك فوراً لكيلا يعوق جهود نزع السلاح النووي المبذولة على الصعيد الدولي؛
- (ب) من شأن منع نشر الأسلحة وسباق التسلح في الفضاء الخارجي أن يكون مواتين للحفاظ على التوازن الاستراتيجي والاستقرار العالميين وأن يهيئ المناخ الأمثل الدولي اللازم لنزع السلاح النووي.
- (ج) من الضروري تعزيز الدبلوماسية الوقائية لمراقبة الأسلحة واحتواء الاتجاه إلى التسليح في مجالي الفضاء الحاسوبي والذكاء الاصطناعي، وذلك للحيلولة دون تفاقم الخلل الاستراتيجي الدولي بسبب التسابق على الأسلحة الفائقة التطور.
- ٧ - وتحمل البلدان الحائزة لأكثر الترسانات النووية مسؤولية خاصة ورئيسية عن نزع السلاح النووي، وعليها أن تواصل القيام بدور قيادي في خفض تلك الترسانات بقدر كبير بطريقة يمكن التحقق منها وملزمة قانوناً ولا رجعة فيها من أجل تهيئة الظروف اللازمة لنزع السلاح النووي الكامل الشامل. وينبغي، عند توافر الظروف المناسبة، أن تنضم الدول الأخرى الحائزة للأسلحة النووية إلى المفاوضات المتعددة الأطراف المتعلقة بنزع السلاح النووي.
- ٨ - وتشكل معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية خطوة هامة في عملية نزع السلاح النووي. وينبغي للبلدان التي لم توقع على المعاهدة أو تصدق عليها بعد أن تفعل ذلك في أقرب وقت ممكن لكي تدخل المعاهدة حيز النفاذ وفق ما جاء في أحكامها ذات الصلة في أقرب فرصة ممكنة. وريثما يبدأ نفاذ معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، ينبغي للدول الحائزة للأسلحة النووية أن تستمر في التزامها بالوقف الاختياري للتجارب النووية.
- ٩ - ويشكل مؤتمر نزع السلاح المنتدئ المناسب الوحيد لإجراء مفاوضات بشأن وضع معاهدة حظر إنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة النووية الأخرى. والسبيل الوحيد إلى تحقيق ذلك هو التوصل إلى اتفاق بشأن برنامج عمل شامل ومتوازن في مؤتمر نزع السلاح لبدء المفاوضات بشأن المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة النووية الأخرى استناداً إلى تقرير شانون (CD/1299). وعلاوة على ذلك، فإن المشاركة العالمية لجميع الأطراف الرئيسية أمر أساسي لإعداد المعاهدة والتفاوض بشأنها من أجل تحقيق النتائج المرجوة. وينبغي لفريق خبراء الأمم المتحدة التحضيري الرفيع المستوى المعني بإعداد معاهدة عن إنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة النووية الأخرى أن يقوم بعمله بدقة وفقاً لولايته المحددة في قرار الجمعية العامة ذي الصلة.

١٠ - وينبغي للمجتمع الدولي، تحقيقاً لههدف طويل الأجل، أن يضع في الوقت المناسب خطة محكمة وطويلة الأجل تتضمن إجراءات مرحلية، تشمل إبرام اتفاقية بشأن الحظر الكامل للأسلحة النووية لكي يتسنى في نهاية المطاف تحقيق نزع السلاح النووي الكامل والشامل تحت إشراف دولي فعال من خلال اتخاذ تدابير ملموسة وعملية.

١١ - وفي المرحلة الراهنة، ينبغي لجميع الدول الحائزة للأسلحة النووية اتخاذ التدابير التالية للحد من خطر الحرب النووية، وتحسين مستوى الثقة المتبادلة بين الدول:

(أ) تقليص دور الأسلحة النووية في المذاهب الأمنية الوطنية والتخلي عن سياسة الردع النووي القائمة على البدء باستعمال الأسلحة النووية والالتزام بعدم البدء باستعمال الأسلحة النووية في أي وقت أو تحت أي ظرف من الظروف؛

(ب) الوفاء بالتزاماتها بعدم توجيه أسلحتها النووية باتجاه أي بلدان أو إدراج أي بلدان كأهداف لضربات نووية؛

(ج) التعهد صراحة ودون شروط بعدم استخدام أو التهديد باستخدام الأسلحة النووية ضد دول غير حائزة لأسلحة نووية أو مناطق خالية من الأسلحة النووية، وبالتفاوض على صكوك قانونية دولية بشأن القضايا المتعلقة بضمانات الأمن السلبية وإبرام تلك الصكوك، وبعدم البدء باستعمال الأسلحة النووية؛

(د) مواصلة دعم الجهود التي تبذلها البلدان والمناطق المعنية لإنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية وغيرها من المناطق الخالية من أسلحة الدمار الشامل، وفقاً للظروف الإقليمية واستناداً إلى مشاورات واتفاقات طوعية؛

(هـ) التخلي عن سياسة المظلة النووية وممارسات المشاركة النووية؛ وينبغي للبلدان التي تنشر أسلحة نووية في الخارج أن تسحب جميع هذه الأسلحة وتعيدها إلى بلدها؛

(و) اتخاذ جميع الخطوات اللازمة لتفادي إطلاق الأسلحة النووية خطأً أو من غير إذن.

١٢ - وتحقيق عالمية معاهدة عدم الانتشار وتعزيز سلطتها وفعاليتها أمر في غاية الأهمية. وينبغي للبلدان التي لم تنضم بعد إلى المعاهدة بوصفها دولاً غير حائزة للأسلحة النووية أن تفعل ذلك دون شروط في موعد مبكر. وينبغي تنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بطريقة شاملة وغير تمييزية وفعالة.